

## تفسير سورة العنكبوت (2) | الآيات (601-602) | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. نستكمل باذن الله سبحانه وتعالى  
اه وقفات مع سورة العنكبوت. كنا توقفنا عند قول الله سبحانه وتعالى - 00:00:00

ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه ان الله لغني عن العالمين. ما خدناش الاية دي صح؟ توقفنا فقدنا اية خمسة من كان يرجو لقاء الله فان  
اجل الله لات وهو السميع العليم. طيب المرة اللي فاتت سريعا كده تكلمنا عن - 00:00:28

اه موضع صورة العنكبوت في المصحف. وان هي بتبدأ بالحروف المقطعة. ومجموعة سور اللي بتبدأ بنفس الحروف المقطعة. الف  
لام ميم ولا التي نزلت في مكة. واتكلمنا عن اللي حاول يشير الى موضع صورة العنكبوت - 00:00:46

وحاولنا نتناول بشيء من الوقفات التحليلية شوية الايات الخمس الاول واتكلمنا الخلاف ان الايات الاولى اول عشر ايات تقريبا فيهم  
خلافا مكية ولا مدنية الان مصطلح آآ النفاق وان هو نزل - 00:01:02

آآ او ظهر النفاق ظهر بوضوح في المدينة فهل الايات التي جاءت فيها؟ نتكلم عنها النهاردة باذن الله سبحانه وتعالى مكية ولا مدنية.  
آآ المقدمة بتاعة الصورة يعني ممكن نقول من اية واحد لایة سبعة تقريبا - 00:01:18

دي مقدمات وبعدهم بيقول في اللغة مقدمة يعني بس ايا كان هي مقدمات مهمة لفهم وكيفية التعامل مع الفتنة التي سيواجهها  
الانسان. يعني من اية واحد لایة سبعة تقريبا والذين امنوا وعملوا الصالحات ليكفرن عنهم سيئاتهم ولنجزينهم احسن الذي كانوا  
يعملون. لغاية هنا دي مقدمة بدأت بها السورة بتحط قواعد - 00:01:34

وسنن لابد ان يفهها الانسان في السير في طريق الله سبحانه وتعالى. فاذا ايقن بهذه الامور فهم هذه السنن. وان الامر حتمي وان  
الامر مهما حاول الانسان ان يخرج عن سنة الله سبحانه وتعالى ولن تجد لسنة الله تبديلها ولن تجد لسنة الله تحويلها. بببدأ يهبي نفسه  
للتعامل مع - 00:01:58

وببدأ من اول ووصينا الانسانة بدأت الابتلاءات تذكر والفتنة اللي ممكن يقابلها الانسان في السير في الطريق الى الله سبحانه وتعالى  
لان ربنا قال في اول السورة احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون. فبدأت السور تذكر اناس قالوا امنا ثم تعرضوا  
للفتنة - 00:02:19

ومنهم من ناجى ومنهم من فتن يعني الاية بدأت بعد الف لام ميم. احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون. فبدأت  
الايات بعد مقدمة بعد سبع الايات الاول - 00:02:39

بدأت الايات تتكلم عن اناس قالوا امنا ثم تعرضوا للابتلاءات وفتنة. فمنهم من نجح ومنهم من فاز و منهم من نجا لفهمه لهذه القضايا  
ولا يمانه وتشبهه بيدينه. ومنهم من سقط في الفتنة - 00:02:52

وسنذكر الان كيف تعامل القرآن ايضا مع اه الذين وقعوا في الفتنة تمام كده؟ طيب احنا كنا توقفنا عند اية خمسة من كان يرجو لقاء  
الله فان اجل الله لاته وهو السميع العليم. اخر حاجة اتكلمنا فيها ان من القضايا اللي لازم الانسان يتعلمها في السير في الطريق الى  
الله. ان اكتر شيء بيتنظره - 00:03:06

ليس مجرد التمكين او النصر في الدنيا. هذا قد لا يراه الانسان. لكن الانسان بيذل قصارى جهده لهذه اللحظة التي يتمناها كل مؤمن  
لحظة رؤية وجه الله سبحانه وتعالى ان يلقي ثواب الله سبحانه وتعالى ان يأخذ كتابه بيمنيه ان يلقي النبي صلى الله عليه وسلم على  
الحوض هذه القضايا هي التي تشغل بال الانسان - 00:03:26

فإذا مات الإنسان مات المؤمن في الطريق إلى الله سبحانه وتعالى في سيره إلى الله. ولم يرى النصر في الدنيا هو يصبر نفسه بمثل هذه الأمور. ينتظر هذه اللحظة أن يلقى الله سبحانه وتعالى وهو مليء بالاذى الذي تلقاء في الدنيا وبالدماء وبالبذل وبالتضحيه

فيسأله الله سبحانه - 00:03:46

على عبدي لما فعل فيك هذا؟ لأن كل الناس بتتعرض لمعاناة قد خلقنا الإنسان في كبد كل الناس بتتعرض لكبد في الطريق إلى الله - 00:04:06

في الحياة. منهم من يكابد ويعاني لأجل الله سبحانه وتعالى. قال ربنا سبحانه وتعالى ان تكونوا تالمون يعني لو انتم بتشعروا بالام في الطريق إلى الله. هناك ايضا اناس يشعرون بالام ولكن في الطريق مع الشيطان. ان تكونوا تالمون فانهم اي فان اهل الباطل -

00:04:19

ليمون كما تالمون انت متخييل يعني نفس الالم اللي انت بتتمر به وكافية تشبيه هنا نفس الالم يعني انت بتتألم بدنيا وبيتألم بدنيا انت بتتألم نفسيا وبيتألم انت بتبذل وآبا بتسره وبتيجي على نومك وبتوفر وآبا بتتفق من مالك. هناك من اهل الباطل من يفعل كذلك. هناك منهم من ينفق من ماله للصبر - 00:04:36

عن سبيل الله. هناك من يسهر ليالي يفكري كيف يصد الناس عن دين الله سبحانه وتعالى؟ انت ممكن تسهر ليالي تفكر كيف تدعو الناس إلى الله سبحانه وتعالى ويتصر قلبك. هو ايضا يتتألم لدخول الناس في دين الله افواجا. ان تكونوا تالمون فانهم يالمون كما تالمون. الفارق وترجون من الله - 00:04:56

ما لا يردون. فإذا الإنسان يصبر نفسه بهذه الآية من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله ادم. الإنسان بيطمئن. مهما كان هناك متغيرات في السير في الحياة يعني آآ المسلمين انتصرروا المسلمين اتهزموا وحصل استضعف حصل تمكين - 00:05:16

سقوط قدوات الإنسان أصبح وحده في الطريق إلى الله ايا كانت المتغيرات. هناك ثابت لا يتغير. ان اجل الله لاتي. ده ثابت لا يتغير جاء بصيغة التأكيد. فمن عبد الله سبحانه وتعالى منتظر لهذه اللحظة كان ثابتنا. لأن الامل اللي بيحدوه ثابت لا يتغير. فان اجل الله لا يأتي - 00:05:35

وهو السميع لاقوالك وهو العليم باحوالك. ثم قال ربنا سبحانه وتعالى بالذى يستعظم بذلك يعني ممكنا واحد يستعظم المجهود اللي بيقدمه للدين. يقول لك بس ده كتير وقعدوا تلاتاشر سنة الصحابة تلاتاشر سنة في مكة تعزيب! طب ليه تلتاشر سنة والصحابة -

00:05:55

يعني اوذوا كثيرا ولما تيجي تقرأ قصص التعذيب اللي مر به الصحابة في مكة ممكنا انسان يستعظم ذلك ذلك من اوائل ما انزل على النبي صلى الله عليه وسلم ولا تمن تستكتثر - 00:06:13

ولربك فاصبر. من اوائل ما انزل على النبي صلى الله عليه وسلم. لا تنظر الى ما تقدم للدين. سوف تقدم كثيرا وهذا لا يساوي شيئا في جنب الله سبحانه وتعالى. ثانيا وطن نفسك على الصبر ولربك فاصبر. فقال ربنا سبحانه وتعالى هنا في هذه الآيات - 00:06:28  
ومن جاهد الذي اه ببذل الجهد التعب جهد المشقة وتعب بين الانسان يعني يفعل الشيء لكن بنوع من ضغط النفس. لأن لسان لما نقول عمل شنو يفعل لكن فعل شيئا بمشقة وبتكلف نقول جاهد - 00:06:46

ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه. ان الله لغنى عن العالمين. العلماء هنا بيقولوا لفظ جاهد اللي هو صيغة فعل دي بتيجي غالبا لما يكون فيه اثنين متشترkin في الفعل. يعني لما نقول مسلا - 00:07:07

سارع فلان فلانا. يعني فيه اثنين يعني في اثنين سودت فعالة اثنين بيشتركون في الفعل. لأن ذلك لما ربنا قال يا ايها الذين امنوا في اخر ال عمران اصبروا وصابروا. اصبروا دي انتم - 00:07:24

اما ايه صابر؟ معناه ان المشركين يصبرون وانتم تصبرون ايضا. فالفاائز هو الذي يكون صبره اكبر من الآخر. فصابروا اي كونوا اكثرا من المشركين يبقى احنا اثنين بنشترك في فعل. فقالوا طب امال ايه جاهد - 00:07:37

لو الآية مكية وما كانش لسه فرض الجهاد. طب جهاد لو انا بقاتل العدو يعني لو المقصود لو المقصود بكلمة جاهد المسلمين الذين

قاتلوا في بدر صحابة النبي صلى الله عليه وسلم الذين قاتلوا في بدر امام المشركين ففيه فعلا فريق من المؤمنين وفريق من المشركين فهنا نسميه جاحد ينفع. طب لو الاية نزلت في مكة وده - 00:07:53

اختيار كثير من اهل العلم لو انا زادت في مكة ازاي جاحد؟ قال جاحد نفسه يعني ان نفسه بتدعوه للإسلام. نفسه تدعوه للإسلام وكأي من النبي قاتل معه ليبيون كثير فما وهنوا لما اصحابهم في سبيل الله. وما ضعفوا وما استكانوا - 00:08:13 النفس بتدعوك للإسلام. لماذا تصر؟ ولماذا تحمل الاذى في الطريق؟ ولماذا كل هذا الاذى البدني والنفسى؟ اترك. ايه اللي يعني ايه اللي جايب لك التعب يعني ايه اللي جايب لك تمسكك اترك اترك ما تتمسك به. لذلك من الآيات اللي اشبه بمقولات لسورة العنكبوت اللي هي خواتيم القصص - 00:08:31

لحظة النبي صلى الله عليه وسلم هو يعني احد اسباب التي قيلت في هذه الاية ان النبي صلى الله عليه وسلم وهو في طريقه الى الهجرة. فكان السبب الرئيسي لخروج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة - 00:08:51

تمسكه بالقرآن. فقال الله له الاية التي نزلت عليه ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد. اي ان تمسكك بالقرآن كما كان سببا لخروجك من مكة فهو ايضا اي التمسك بالقرآن يكون سببا باذن الله الى عودتك الى مكة متصر. فاحيانا الانسان تمسكه بالشيء يجعله يؤذى - 00:09:03

تمسكك مسلا بمبادئك بالصدق يجعلك تؤذى. فقد تفكرا ان تترك هذا هذا المبدأ او هذه العقيدة. نفسه يقول لك ايه هو انت ايه اللي جايب لك التعب انت صادق او انت مؤمن طب ما تترك ده - 00:09:27

فهنا لابد ان يجاهد نفسه. ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه الانسان لا يستعظم ما يقدمه. لكن ينبغي ان يفهم الانسان انه يفعل ذلك ليملأ صحفة حسناته الله غني عن العالمين. زي ما ختمت الاية. يعني ايه الله غني عن العالمين؟ يعني ربنا سبحانه وتعالى بيقول ايضا في سورة القتال ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم - 00:09:40

يعني اياك تعتقد ان الدين واقف على الحاجة اللي انت هتعملها. يعني احيانا واحد بيستعظم ما يقدم يقول لك انا لو الواحد آآ قعد في بيته آآ آآ الدعوة تنها لا اقعد في بيتك - 00:10:04

يعني بلاش تفكر بالصورة دي كويس انت تستشعر انك لك دور انت تتحمس. لكن ان تظن انك بجهدك انت الاية بتوفيق الله سبحانه وتعالى. ياما ناس قدموا مجهد وما حصلش حاجة. هو ربنا - 00:10:19

بيقدر هو ربنا سبحانه وتعالى اللي بيقذف في قلوب الناس الاستجابة يعني انت كلامك ده سبب قد يؤتي ثمرة وقد لا يؤتي. جهدك في الدعوة ده سبب قد لا يؤتي وقد لا يؤتي. فلا بد ان ترکن دائمًا الى الله سبحانه وتعالى الى جهلك - 00:10:32

ولا الى قوتك وان لم يكن من الله عون للفتى فاول ما يجني عليه اجتهاده. لو ربنا مش بيعينك اجتهادك ده هو اللي بيكون وبالعليك. انك بتعتقد انك ربنا سبحانه وتعالى يكلّ الى نفسك والعياذ بالله. الانسان لما بيظن ان هو - 00:10:48

آآ الرازي هو اللي فاهم هو العالم هو اللي بيتساوى في ذلك ويستغنى عن الاخرين يكله الله سبحانه وتعالى الى نفسه. وان وكلك الى نفسك الى آآ ضياعة وعورة الانسان يضيع. النبي صلى الله عليه وسلم كان بيقول لا تتكلني الى نفسي طرفة عين - 00:11:05

فلذلك الانسان لابد ان يفهم حينما يبذل للدين هو يبذل لنفسه اولا. هو يريد ان ينجو يعني مهم جدا انك تستحضر مسألة الشواب. ده اللي بيخليلك تستمر انك خايف تلقى الله سبحانه وتعالى ويسألك خايف انك تسؤال في قبرك ما دينك؟ عملت ايه للدين - 00:11:23

من الاسئلة المحورية اللي هتتسألها في القبر. ما دينك يعني ايه المبادى والعقائد اللي كنت بتنتهي لها وبتدافع عنها؟ ما هو هذا الدين؟ الدين الخضوع كنت تخضع لاي العقائد اللي كنت بتخضع لها والاوامر والاحكام - 00:11:43

بتخضع لهواك؟ هذا هو دينك؟ تخضع للدينار والدرهم؟ تعس عبد الدينار والدرهم ولا الاسلام لذلك فيه واحد بيقول ايه دينك ها لا ادري. ما اعرفش ما كنتش شاغل بالي اصلا قضية ان انا ابحس عن دين او ان انا يكون فيه خضوع - 00:11:59

فقال ربنا سبحانه وتعالى ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه. استحضار دايما انت تفعل هذا لنفسك انت لتنجو. وبعض اهل العلم اشار الى

معنى لنفسه اي لعموم المسلمين اخوة فترك البذل وترك نصرة الدين سيعود عليكم بال وبال - 00:12:18

يعني ذلك لما كثير من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان الامة بتترك الجهاد بتصفيتها البذل والعار والخزي. فتخيل لما امة تركت ده مسلا ترك حفظ القرآن وده ترك التعليم وده ترك الدعوة وده ترك الاهتمام باللغة العربية. وده امة فقدت هويتها - 00:12:37

ثم فقدت كل شيء يعني امك خلاص لم يعد لها آي اي رموز ولا اي اي هوية ولا اي آي قادة ائمة يرجعون اليها احنا قلنا من اوائل السورة تصنع الائمة زي ما في مقدمة سورة القصص - 00:12:56

فتخيل لما كل واحد يترك ثغره خلاص انت كده انت كامه بتنهاروا ولذلك كان بعضهم قال اشار الى ومن جاهد فانما يجاهد نفسه اي سوف ترون ثمرة المجاهدة في الدنيا قبل الآخرة - 00:13:12

وخطورة ان كل واحد يفكر يقول ايه طب انا ما بعملش حاجة. طب ما انا اسيب ثغري وبال هذا يعود عليكم جميعاً لذلك لما مجموعة بسيطة بس تركت مكانها مش كل الجيش مجموعة تركت مكانها في غزوة احد الهزيمة اصابت الجميع - 00:13:26

يعني لما مجموعة على النبي صلى الله عليه وسلم قال للرماة يقف على الجبل ولا ينزل منه ولو رأيتمنا تخطفنا الطير فلما عصوا امر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:44

الجيش كله وقع في الهزيمة فلابد ان الانسان يستحضر هذا المعنى انه يساهم في ذلك وان ذلك بتوفيق من الله سبحانه وتعالى وانه يملأ صحبة حسناته ومن جاهد فانما يجاهد نفسه ان الله لغني عن العالمين. الله لا يحتاج الى جهاد احد وان تتولوا يستبدل قوماً غيرهم. ببساطة - 00:13:55

يعني الواحد بيقرأ هذه الاية يعني ممكن واحد يعني مسلا ويتلو عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا يعني تخيل اتاهم الله الايات ربنا اللي بيقول اتيناه وايتها بعدين انسلاخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغوين. يعني ممكن انسان يسير في الطريق ثم يعرض فيستبدل؟ نعم - 00:14:18

وما ذلكم على الله بعزيز يعني الامر ليس بين الله وبين احد نسب القضية هي عبودية ب تقوم بمقام العبودية يستعملك الله سبحانه وتعالى. تعرض وتولي الدبر يستبدلك الله سبحانه وتعالى - 00:14:43

فلذلك الانسان لابد ان يستحضر هذا المعنى. يعني تجد الايتين وراء بعض. اية مشوقة واية مخوفة. من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لايات فاية اية تشوقك لرؤيا وجه الله وبتحثك على البذل وان انت بتجاهد نفسك عشان تصل الى هذه المرحلة وتصبر وتصابر وتصبر على الاذى حتى - 00:15:01

الى هذه اللحظة رؤيا وجه الله سبحانه وتعالى. تأتي الاية اللي بعدها تقول لك انت تفعل ذلك لتنجو انت ومن جاهد فانما يجاهد نفسه ان الله لغني عن العالمين. بالتأكيد والعالمين زي ما النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجن - 00:15:21

كانوا على اتقى قلب رجل واحد ما زاد ذلك كما قال الله سبحانه وتعالى في الحديث القدسي ما زاد ذلك في ملكي شيئاً متخيلاً! لو الناس كلها على اتقى قلب رجل واحد ده مش هيزيد في ملك ربنا شاء - 00:15:39

ولو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد ما نقص ذلك من ملكي شيئاً يا عبادي كلكم ضال كلنا يعني العالم الفلاني والعابد والمجتهد كلكم ضال الا من هديته - 00:15:55

فاستهدوني اهدكم انت متخيلاً المعنى ده؟ كلكم ضال كلكم عار حتى الغني والمليونير اه كلهم عار الا من كسوته قد يصاب بمرض لا يستطيع ان يرتدي ملابسه. وهو مليونير وما يعرفش يعالج نفسه - 00:16:13

اذا اراد شيئاً فانما يقوله كن فيكون. قد تنزع عنك كل الاسباب بامر منه سبحانه وتعالى. بكلمة منه سبحانه وتعالى. فتظل عارياً فالانسان لابد ان يركن الى الله سبحانه وتعالى دائمًا ويكثر من لا حول ولا قوة الا بالله. ثم قال ربنا سبحانه وتعالى بعد هذه المقدمة - 00:16:33

ان في ناس عموم الناس لابد ان يبتلى وان هناك اناس بيظنو خلط ام حسب الذين يعملون سيئة يسبقونه ثم اخبر ربنا سبحانه

دول الالايتين ظن خطأ يقع فيه المؤمنين وظن خطأ يقع فيه المشركين. ثم ثم بعد كده ايتين تانيين - 00:16:54  
اية تشويق واية تخويف من كان يرجو لقاء الله فانها اجي الله الايات ومن جاهد فانما يجاهد نفسه. وبعد كده ختام المقدمة ان هنالك  
اناس سينجحون فيه في هذه المهمة والذين امنوا وعملوا الصالحات لنكفرن عنهم سيناتهم ولنجزينهم احسن الذي كانوا يعملون.  
شرحنا المرة اللي فاتت قاعدة - 00:17:10

مش عارف انتم فاكرينها ولا لا قلنا ان احيانا بيجي لفz مجمل زي كلمة التقوى كلمة عمل الصالحات كلمة الایمان لفz مجمل يخصمه  
السياق. انتم معنـي ولا ولا مع الناس التانيين - 00:17:30

زي مسلا عمـلـواـ السـيـئـاتـ بـيـقـيـ المـقـصـدـ هـنـاـ مـمـكـنـ المـفـسـرـ يـتـرـكـ الكلـمـةـ عـلـىـ عـمـومـهـاـ فـيـقـولـ لـلـسـيـئـاتـ يـعـنـيـ كـلـ الـاعـمـالـ السـيـئـةـ وـمـمـكـنـ  
يـقـولـ اـمـ حـسـبـ الـذـيـ يـعـمـلـونـ السـيـئـاتـ السـيـئـاتـ هـنـاـ المـقـصـدـ بـهـاـ تعـذـيبـ المـؤـمـنـيـنـ - 00:17:47  
وانـكلـمـةـ الصـالـحـاتـ هـنـاـ لهاـ مـقـصـدـ مـعـيـنـ وهذاـ لاـ يـمـنـعـ انـ الـاـيـةـ اـيـضاـ تـظـلـ عـلـىـ عـمـومـهـاـ. ليـظـلـ الـقـرـآنـ معـطـاءـ. لكنـ اوـلـ ماـ تـصـدـقـ عـلـيـهـ  
الـاـيـةـ هوـ كـذـاـ طـيـبـ هـنـاـ بـعـدـ ماـ رـبـنـاـ قـالـ ذـكـرـ رـبـنـاـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ هـذـهـ الـاـيـاتـ قـالـ وـالـذـينـ اـمـنـواـ وـعـمـلـواـ الصـالـحـاتـ. ايـهـ بـقـىـ المـقـصـدـ هـنـاـ  
بالـصـالـحـاتـ - 00:18:04

منـالمـفـسـرـينـ منـ تـرـكـهاـ عـلـىـ عـمـومـهـاـ قـاـيـلـ اللـيـ قـاـمـ بـكـلـ الـاعـمـالـ الصـالـحـةـ قـدـرـ اـسـتـطـاعـتـهـ خـصـصـ المـقـصـودـ هـنـاـ عـمـلـ الصـالـحـاتـ ايـ  
صـبـرـواـ عـلـىـ اـذـىـ المـشـرـكـيـنـ لـهـمـ وـلـمـ يـفـتـنـواـ السـيـاقـ بـيـتـكـلمـ عـنـ اـيـهـ؟ عـنـ انـ الـمـشـرـكـيـنـ بـيـقـومـواـ بـتـعـذـيبـ الـمـسـلـمـيـنـ فـيـ مـكـةـ - 00:18:27  
دهـ كـانـ بـيـحـصـلـ فـيـ مـكـةـ مـشـ فـيـ الـمـدـيـنـةـ. فـمـنـهـمـ فـتـنـ وـتـرـكـ الـدـيـنـ وـارـتـدـ وـمـنـهـمـ مـنـ اـهـ ثـبـتـ وـصـبـرـ وـصـابـرـ وـجـاهـدـ وـفـقـهـ اللـهـ سـبـحـانـهـ  
وـتـعـالـىـ. بـيـقـىـ اـذـاـ وـالـذـينـ اـمـنـواـ وـعـمـلـواـ الصـالـحـاتـ المـقـصـدـ هـنـاـ تـحـديـداـ لـوـ عـايـزـينـ نـخـصـصـ كـلـمـةـ الصـالـحـاتـ. حـسـبـ السـيـاقـ بـيـقـىـ نـقـولـ  
معـنـيـ الصـالـحـاتـ ايـهـ - 00:18:47

صـبـرـواـ عـلـىـ اـذـىـ المـشـرـكـيـنـ وـلـمـ يـفـتـنـواـ وـالـذـينـ اـمـنـواـ وـعـمـلـواـ الصـالـحـاتـ طـيـبـ ثـوابـهـمـ ايـهـ لـنـكـفـرـنـ عـنـهـمـ سـيـئـاتـهـمـ. وـلـنـجـزـيـنـهـمـ اـحـسـنـ ماـ  
كانـوـيـعـمـلـونـ اـحـسـنـ الـذـيـ كـانـوـيـعـمـلـونـ يـكـثـرـونـ عـنـهـمـ سـيـئـاتـهـمـ ايـهـ المـقـصـودـ بـاـنـهـ كـفـرـانـ مـمـكـنـ مـفـسـرـ بـيـقـولـ وـدـهـ يـخـتـارـهـ الطـبـريـ كـلـمـةـ  
الـسـيـئـاتـ المـقـصـودـ بـهـ الـافـعـالـ التـيـ كـانـتـ عـلـىـ الشـرـكـ قـبـلـ الـاسـلـامـ. لـاـنـ الـقـرـآنـ - 00:19:13

نزلـ عـلـىـ وـاقـعـ كـانـ الصـاحـبةـ مـشـرـكـيـنـ الـاـوـلـ وـبـعـدـيـنـ اـسـلـمـواـ بـعـدـ ماـ اـسـلـمـ الصـاحـبةـ تـعـرـضـواـ لـلـاذـىـ مـنـ مـشـرـكـيـنـ قـرـيشـ فـصـبـرـواـ وـثـبـتوـاـ فـدـهـ  
الـعـلـمـ الصـالـحـ اللـيـ هوـ الصـبـرـ عـلـىـ اـذـىـ المـشـرـكـيـنـ. اـمـالـ ايـهـ السـيـئـاتـ - 00:19:46

اعـمـالـ الشـرـكـ فـلـنـكـفـرـنـ عـنـهـمـ سـيـئـاتـهـمـ الـاعـمـالـ التـيـ عـمـلـوـهـاـ فـيـ الشـرـكـ وـمـنـهـمـ مـنـ قـالـ لـأـمـشـ المـقـصـدـ كـدـهـ انـ مـهـمـاـ كـانـ الـاـنـسـانـ مـؤـمـنـ  
وـصـابـرـ وـمـصـابـرـ وـيـجـاهـدـ نـفـسـهـ وـيـجـاهـدـ لـنـصـرـةـ الـدـيـنـ وـمـهـمـاـ كـانـ الـمـؤـمـنـ ثـابـتـ لـاـبـدـ اـنـ يـقـعـ فـيـ الـمـعـاصـيـ - 00:19:59

هـذـهـ الـمـعـاصـيـ التـيـ يـقـعـ فـيـهـ الـمـؤـمـنـ طـالـمـاـ اـنـ هوـ بـيـعـمـلـ لـلـدـيـنـ وـبـيـصـبـرـ وـآـيـثـبـتـ وـلـاـ يـقـعـ فـيـ الـفـتـنـةـ وـيـمـسـكـ بـالـجـمـرـةـ التـيـ اـخـبـرـ النـبـيـ  
صـلـىـ اللـهـ عـلـىـهـ وـسـلـمـ القـبـضـ عـلـىـ الجـمـرـ يـكـفـرـ اللـهـ عـنـهـ سـيـئـاتـهـ. بـيـقـىـ الـاـيـةـ هـنـاـ لـوـ اـخـتـرـنـاـ الـمـعـنـىـ التـانـيـ بـتـشـيرـ اـنـ لـاـ يـكـوـنـ  
عـنـدـنـاـ تـصـورـ مـثـالـيـ - 00:20:21

عنـ الـمـؤـمـنـ الـعـامـ دـيـنـ اللـهـ. يـعـنـيـ اـحـيـاـنـاـ وـاحـدـ بـيـتـخـيـلـ اـنـ طـالـمـاـ اـنـسـانـ هوـ هـيـشـتـغـلـ لـلـدـيـنـ لـازـمـ يـكـوـنـ ماـ بـيـعـمـلـشـ ايـ مـعـاصـيـ وـمـنـ هـذـاـ  
الـذـيـ لـاـ يـفـعـلـ الـمـعـاصـيـ؟ كـلـنـاـ بـنـعـمـ مـعـاصـيـ - 00:20:41

قالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـىـهـ وـسـلـمـ بـصـيـغـةـ الـعـومـ كـلـ بـنـيـ اـدـمـ صـحـ كـدـهـ لـاـ كـلـ بـنـيـ اـدـمـ اـيـهـ؟ خـطـاءـ يـعـنـيـ مشـ بـسـ بـيـغـلـطـ غـلـطةـ  
الـمـخـطـىـ دـهـ اـسـمـ فـاعـلـ خـطـاءـ دـهـ صـيـغـةـ مـبـالـغـةـ - 00:20:51

كـلـ بـنـيـ اـدـمـ خـطـاءـ طـبـ وـلـمـ اـحـنـاـ كـلـنـاـ خـطـائـنـ اوـمـالـ مـيـنـ اـحـسـنـ مـنـ مـيـنـ اـمـالـ مـيـنـ اـحـسـنـ مـنـ مـيـنـ ياـ جـمـاعـةـ؟ مـاـ اـحـنـاـ كـلـنـاـ بـنـغـلـطـ هـاـ  
وـخـيـرـ الـخـطـائـنـ التـوـابـونـ. لـمـ كـانـ كـثـيرـ الـخـطـأـ كـانـ كـثـيرـ التـوـبـةـ جـتـ التـوـبـ بـصـيـغـةـ مـبـالـغـةـ اـيـضاـ - 00:21:06

وـخـيـرـ الـخـطـائـنـ التـوـابـونـ. بـيـقـىـ اـذـاـ مـاـ بـيـقاـشـ عـنـدـكـ تـصـورـ مـثـالـيـ عـنـ انـ نـقـولـ لـكـ مـثـلـاـ اـنـتـ لـيـهـ مـاـ بـتـحـفـظـشـ قـرـآنـ تـعـملـ الدـعـوـةـ مـاـ  
بـتـحـفـظـشـ لـاـطـفـالـ لـيـهـ مـاـ بـتـفـكـرـشـ فـيـ ايـ حـاجـةـ تـعـمـلـهـ؟ يـقـولـ لـكـ لـاـ اـصـلـ اـنـاـ مشـ آـآـ - 00:21:24

الـجـوـ بـتـاعـكـمـ دـهـ. اـنـ لـسـةـ يـعـنـيـ لـسـةـ قـدـاميـ شـوـيـةـ كـدـهـ عـقـبـالـ ماـ اـيـهـ يـعـنـيـ لـسـهـ اـمـاـ اـعـمـلـ بـقـىـ الـكـارـنـيـهـ وـالـتـزـمـ يـعـنـيـ لـسـهـ قـدـاميـ شـوـيـةـ

يعني يقول له هو انت ليه رايط انك تعمل حاجة للدين - 00:21:38

بتصور معين او بهيئة معينة اتقوا الله ما استطعتم. اللي تقدر تعمله اعمله اي شيء تقدر تعمله انت ما تعرفش ايه اللي هييفعك. ما تعرفش ايه اللي اللي آه هتنجوا به. ما تعرفش ايه اللي في صحيفتك هتنجوا به يوم القيمة الا يثقل في الميزان ما تعرفش. اي شيء تستطيعه. اماطة الذاي من - 00.21.50

مسجد من الطريق اي شيء تقدر تعمله اعمله الرجال وهو بيسيطر الاذى من الطريق قال ايه لا يصيب المسلمين. هو مشغول بالمسلمين.  
وانا كل اللي اقدر اعمله للمسلمين انا اشيل الاذى ده من طريقهم - 00:22:06

وانا كل اللي اقدر اعمله للمسلمين انا اشيل الازى ده من طريقهم - 00:22:06

فغفر له يشوف نيته وكأنه اجر بكل مسلم يعني احياناً زي ما يروي ان نية المؤمن ابلغ من عمله فبلاش يبقى عندك تصور مسالي يقول ايه ؟ اصل انا انت بتقول اشتغل في الدعوة او اعمل اي حاجة للدين. لا لا ده انا لستة هاخد الطريق من اوله. لغاية لما اوصل لأن  
كان - 00:22:20

الصحابي يكون مش بس بيكون على الشرك يكون من الصادين عن الدين وبيفاتلوا المسلمين ثم يسلم ومبشرة يذهب لنصرة الدين  
ومنهم من مات في سبيل الله ولم يسجد لله سجدة. يعني بمجرد اسلم راح قاتل مات - 00:22:41

ومنهم من مات في سبيل الله ولم يسجد لله سجدة. يعني بمجرد اسلم راح قاتل مات - 00:22:41

الى تكون سبب في تكفير السينات. يبقى الذين امنوا - 00:23:21  
الى تكوى سبب في تكفير السينات. يبقى الذين امنوا - 00:23:21

و عملوا الصالحات لنكفرن عنهم سيناتهم يبقى المؤمن في الطريق الى الله بيعمل حاجتين. احياناً يفتح عليه ويجهد ويعمل اعمال رائعة جداً. واحياناً يخطئ ويقع في السيئات. يعني تجد شخص مسلاً يفتح عليه في باب من ابواب الدين - 33:23:00

ويجب اخره فيه ويكون العمل اللي بيعمله ده في الدين احسن حاجة بيعملها وفي نفس الوقت هو نفس الشخص بيقع في بعض السيئات لكن يجاهد نفسه لا يستمر في الوضع. احنا اتكلمنا في دروسه واحنا بتتكلم في دروس الاشكاليات على الكادر اللي بيعمل الدين. ويقع في كبار ويستمر في الوضع - 00:23:51

واللي يقولوا لنا ده اشبه بقنبة موقوتة للاسف انه بيتعامل ولا كأنه بيزنب. بيقول لك هي ايه المعاصي هتروح لوحدها ولا ما فيش فيه ندم ولا توبة ولا ان هو بيفكر يصلح نفسه ازاى - 00:24:11

مش بتكلم على النموذج ده انا بتكلم انه بيختى ويقع فيندم ويتألم لذلك ويقع مرة اخرى وثانية وثالثة. ان الله لا يمل حتى تملوا.  
اياك ان تمل من التوبة طيب النموذج ده - 00:24:25

شخص بتلاقيه ممكن يفتح له في عمل للدين جيد ويقع في معصية. شف آآ يعني شف معاملة الله الرائعة الجميلة ان الله جميل.

يعني كأنها مش موجودة حتى لا يعاير به كأنها ايه بل الاعلى من ذلك كمان زي ما في سورة الفرقان وده من اه من اجمل المواطن في القرآن ان هذه السينات ايه اللي بيحصل كمان - 00:25:02

يتحول حسنات لذلك لما يؤتى يوم القيمة بيعرض عليه صغار الذنوب قبل كبارها فيخشى الله لكان قاعد بيتعرض عليه يقول له ايه مسلا وشخص انا بكلمك على شخص مؤمن وآآا اتعرض للفتنة وصبر. تخيل ممكن مسلا ووقع في سينات - 00:25:16

بيتعرض عليه صغار الذنوب قبل كبارها يتقابل له ايه؟ فاكر المجلس الفلامي انت لما فلان اغتاب فلان وانت ابتسمت؟ فتضحك ايه ده 00:25:37

لما مسلا كزا وعملت نفسك مش عارف بترتبط الكوتشي و كنت بتبعص فاكر في الجامعة فاكر ولا مش فاكر؟ لأن مش انت طبعا شايف ان دي ايه ده دي ابسط حاجة خالص. فخلاص بقى انت قعدت بقى مستبني ايه آآ خلاص آآ حتى يظن الهلاك يعرض عليه صغار الذئوب قبلها - 00:25:54

فيقال قد غفرتها لك او سترتها عليك في الدنيا وابدلتها حسنات ايه ده! حسن! يا رب ان لي يقول يا رب انا لي ذنوبا ها هنا لم ارها. لأن دا عامل بقى بلاوي. لو انا عايز اقول بقى براحتي - [00:26:19](#)

لأنها انا احنا بقى ايه يعني يوم القيمة وكده انا عايز اخد راحتني بقى فشوف رحمة الله سبحانه وتعالى. فهكذا يعامل الله سبحانه وتعالى اولياء فالانسان بيتعجب يعني كما قال ربنا سبحانه وتعالى افتتحذونه وذرته - [00:26:32](#)

ولياء من دوني وهم لكم عدو. حد حد يسيب ربنا ويختار الشيطان بس للظالمين بدلًا يعني ازاي؟ ازاي الانسان يختار طريق الشيطان ويترك طريق الرحمن لنكفرن عنهم سيناتهم ولنجزينهم احسن الذي كانوا يعملون - [00:26:49](#)

ثم بدأت هنا يبقى دي كده لغاية اية سبعة اشبه بمقدمة للسورة سن معاملة ربنا سبحانه وتعالى للمؤمنين وللمشركين ثابتة لا تتبدل ولا تتغير. ثم بدأ أول فتنة ووصينا الانسان بوالديه حسنا - [00:27:07](#)

وان جاهدك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما. الي مرجعكم فانئكم بما كنتم تعملون والذين امنوا وعملوا الصالحات لتدخلنهم في الصالحين آآ الاول قبل ما نتكلم في الالفاظ الاية وده دايما الصح يعني انك تبحس الاول هل في سبب نزول؟ ورد عن السلف - [00:27:23](#)

اول سلف تتكلموا في الاية بحيس انت ممكن ايه دماغك تشطح في تفسير الاية بعيد عن كلام السلف يعني العودة لاسباب النزول والكلام السلف بيضبط فهمك للاية حتى بحيس لما انت تحب تسقط الاية على وقعك - [00:27:47](#)

تبقى عارف الاية ابتداء نزلت في ايه وتبقى عارف من كلام المفسرين هل المعنى اللي ذكر ده يصلح انه يكون للعموم ولا للخصوص الاية دي قيل فيها اكتر من قول اشهرها اثر موجود في صحيح مسلم عن آآ سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه ان آآ ان امه آآ - [00:28:02](#)

وببداية الاسر هو اسر طويل حديث طويل ان سيدنا سعد ابن ابي وقاص قال نزلت فيه اربع ايات. وذكر منها هذه الاية انه لما اسلم في مكة امه امتنعت عن الطعام والشراب - [00:28:22](#)

وقالت انت دينك بيأمرك بصلة الارحام مش انت يا سنبين لو انت ملتزمين بتقولوا كذا طب انا انا دلوقتي باقول لك تشرك بربنا وانت لازم تسمع كلامي مش انت بتقول عندكم في دين بر والدين وبتاع انت تسمع كلامي - [00:28:34](#)

فتخييل الضغط النفسي اللي يتحط في واحد مكان سيدنا سعد ابن ابي وقاص الاشكال هنا في الاية ان ووصينا الانسان بوالديه حسنا. صح وبعد كده ايه وان ايه جاهدك لتشرك - [00:28:52](#)

خذ بالك من لفظ الجهاد ده. احنا لسه بنقول ومن جهد فان لم يجاهد نفسه وفي ختام السورة والذين جاهدوا فينا جاهدك. المقصود هنا ان الاب والام والام تحديدا لو هنا في السياق لو في سبب النزول - [00:29:15](#)

جاهدته بالسيف يعني ام هنا جاهديته بالصيف؟ امال جاهدته بالايه بالعاطفة بالمشاعر فهو بيتضغط عليه نفسيا اكتر. لذلك اول فتنة بودي بها هي الفتنة دي. قبل قليل فتنة في الايذاء يعني بعد كده ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اوذى في الله انه يتآذى بدنيا. الاذى النفسي احيانا بيكون اصعب من الاذى البدني. ليه - [00:29:27](#)

لان هنا اللي بيجهدك بيحمل لك مشقة شفقة وعاطفة. يعني هنا اللي بيضغط عليك عشان تبتعد عن الدين مش بيحمل لك عداء. يعني احيانا العداء والايذاء والمهانة بتولد عنك رد فعل عكسي. لكن الاخطر ان هي تيجي لك من مدخل العاطفة - [00:29:53](#)

ان هي تنظر اليك وهي تبكي فالدافع هنا الشفقة والرحمة عليك. فانت تقعد تفك. طب وبعدين طب انا الصح هعمل وتدخل في صراع نفسي. لذلك جه القرآن السنة ان تضع حد فاصل - [00:30:13](#)

عشان يعني في احترام للمشاعر لكن عند حد معين لا تعطي لمخلوق في معصية الخالق والاية دي عجيبة جدا. انا عايزك تتخيلي المشهد كده يعني ربنا سبحانه وتعالى بيأمرنا باوامر - [00:30:29](#)

خلاص؟ يعني عايزك تتخيلي المشهد. الله سبحانه وتعالى امرنا باوامره وبعد كده في واحد مسلم اللي هو مسلا سيدنا سعد ابن ابي وقاص كنموزج لسبب النزول وامه الام ركز معن كده في السالوس ده كده. الام بتأمر سعد بالشرك بالله - [00:30:44](#)

والله يأمر سعد بطاعة امه التي امرته بالشرك بالله ويقول الله سبحانه وتعالى لكل عبد وقف في هذا المقام لا تطعها في الشرك لكن عاملها بالاحسان شف شف رحمة ربنا سبحانه وتعالى. شف الاسلام عندنا قائم على حقوق - [00:31:04](#)

ازاي المسلم يكون متوازن انه نفسيا حتى. ان هو هي بتتجاهده. يعني مش مسلا بتقول له طب ما تجرب الشرك. يعني ما تشوف كده نفسك جايز تلاقي نفسك في الشرك هي مش بتقول له كلمتين وخلاص. لا ده هي بتضغط - [00:31:27](#)

نفسيا بتجيبي اخرها جاهد احنا لسه بنقول جاهد اللي بيتكلم في الافعال ده هي جاي باخرها في الضغط استعملت كل الوسائل وان جاء هداك لتشرك به. والغرض اللام هم عايزين يوصلوا للنهاية ان هو بيقى مشرك - [00:31:43](#)

والداعي الرئيسي في المواطن اللي زي كده هو الخوف يعني الدفع من اللام هنا تكون خايفه على ابنها فازاي ان الانسان يحفظ حق الام ويحفظ حق الله حق الله الا تشرك به شيئاً. حق الام المعاملة بالحسان. ممكن واحد ما يعرفش يوازن. يا اما - [00:32:00](#)

يطبع اللام على طول الخط او ان هو يقول لك انا هاسمع يعني اسمع كلام ربنا وطالما طلبتني بالشرك انا عاملها معاملة سيئة. هو اأ انت مطالب انك تعمل الاثنين انك تتوافق انت تطبع ربنا تعطي حق الله ثم تعطي حق الوالدين - [00:32:20](#)

وحق الله اولا بيقى اذا لا تعطي المخلوق في معصية الخالق بيقى انا مش مش هطيعهم في الشرك. طب وعاملها زي ده ايه؟ بتطالبني بالشرك؟ اضربيهم؟ لا لا لا. الى مرجعكم. ربنا - [00:32:38](#)

هو اللي هيحاسبها هنا المعاملة دي تحديدا مع الوالدين تحديدا انت مطالب بالمعاملة بالحسان. حتى لو كانوا على الشرك ويواجهونك على ان بالله انت متخيل انت متخيل لما يكونوا مسلمين - [00:32:48](#)

وبيطلبو منك اصلا انك تطبع ربنا يعني انت متخيل بقى المشهد هم اللي يعني ايه ويلك امن ان وعد الله حق متخيل بقى اللي بيعمله العاق لوالديه المؤمنين الذين يتطلبون منه الایمان بالله. وهو يعقهم. انت متخيل ده بيقى اعقابه عامل ازاي؟ اذا كان ربنا قال للمسلم اللي ابوه مشركين - [00:33:05](#)

وبيطالبوا بالشرك وبيجاهدوه على الشرك ان يعاملهم بالحسان فشوف رحمة ربنا سبحانه وتعالى بالاب والام حتى وهم حتى وهم على الشرك بيقى تاني ازاي المسلم لذلك احنا بنقول ان الضغط النفسي وقضية المشاعر ممكن تكون اصعب فتنه بيتعرض لها الانسان وهذا يجب - [00:33:27](#)

مش بس اللي بيتحط في الموطن ده. هذا يجد كل انسان صاحب علو همة. اي انسان عنده علو همة وعايز يضحي وعايز ببذل غالبا ما يقابل باللوم من حوله. من اصدقائه - [00:33:50](#)

من اقربائي من الناس اللي يتحبه لان دايما اي بذل واي تضحية يعني اي بذل بيبذله الانسان للدين طبيعي ان هو يفقد شيء من دنياه او هيفقد شيء من امنياته او يفقد شيء من طموحاته - [00:34:04](#)

اسمها تضحية انه هيضحي بشيء بيحبه لذلك قال ربنا سبحانه وتعالى تجاهدون في سبيل الله ولا يخافون ها لومة لائم. غالبا كل مجاهدة معها لوم اي نوع مجاهدة انت بتبذلها غالبا بيبقى معه ناس بتلوموك على اللي انت بتعمله ده. يقول لك يا ابني مش كده؟ وانت ليه بتعمل كده؟ وده مش الدين - [00:34:17](#)

عايز تنزل تصلي الفجر في المسجد عايز تدعو الى الله عايز تطلب العلم عايز تسهر آآ تتعلم عايز تندعو الى الله عايز تنزل تكلم الناس في الشارع اي عمل انت عايز تعمله - [00:34:41](#)

لازم معه تضحية. واي تضحية غالبا هناك من يلومك. وهذا الذي يلومك غالبا ما يحبك. بيبقى الدافع ان هو ممكن يكون حسد لكن انا بتكلم على اللي بيحبك هنا اللون بتاعه بيترك احيانا اثر - [00:34:51](#)

فك واحد صاحب علو وهمة غالبا يلام لازم لذلك ولا يخافون لومة لائم. كان الزمخشر له كلام جميل جدا في الاية هنا. بيقول ان هي لها معنى من الاثنين. اما ان المؤمنين يجاهدون اليهود ويجهدون في - [00:35:08](#)

ولا يخشون لوم اليهود عكس المنافقين. المنافقين بيخافوا يخرجوا للجهاد مع النبي صلى الله عليه وسلم. لأنهم عاملين معاهدات مع اليهود. فلو المنافق بيخرج مع الجهاد. اليهود ده هيقول له بقول لك انت بتظبط. انت مش بينا - [00:35:23](#)

تروح فين فيخاف من الايه؟ من اليهود خايف ان الدائرة تيجي الدولة تصبح لليهود يخسر المعاهدات اللي بينهم زي ابن سلول ولا وفيه معنى ثاني يصلح ان حتى لو الاية دي سياقها كده تصلح ان المؤمن الذي يأمر المعرف وينهى عن المنكر وي jihad في سبيل الله  
يلام - 00:35:36

من الناس ناس بتلومه وتقول له ليه تعمل كده بل الناس احيانا تنظر له على انه سفيه نحن لا نؤمن كما امن السفهاء المنافقين في المدينة لما رأوا ان نموذج الایمان اللي قدامهم نموذج مهاجر واحد ترك - 00:35:58

آآ ارضه وسماءه وبلد وآآ اهله وماله. واحد قسم ماله مع ناس ما يعروفوش الانصار. يعني النموذج اللي شافه اول تخيل كده برضه كانت صدمة المنافقين في المدينة. يعني تخيل نموذج الایمان اللي بيطرح عليهم - 00:36:15

مش ان هو آآ ساب بعض المعاصي. لا نموذج الایمان اللي شافوه لاول وهلة مهاجرين وانصار ما فيش غير كده يعني يخلي خلاص اكون انا المنافق هو يسد السغرة دي يعني هو اختار - 00:36:29

حساس ان في حاجة ناقصة في فالهمم الخلاصة يعني ايه؟ انه لما شاف النموذج ده قال لها أأ هو ده الدين دول سفهاء. واحد ضحى بالارض وبالمال وبالعائلة ممكن يشوف مهاجر ساب زوجته في مكة وساب ابنه في مكة - 00:36:43

وشاف انصاري قاسم ما له نصفين الفلوس اللي تعب عشانها تخيل اصلا ده بالنسبة لليهود حاجة آآ يعني تقسم فلوسك مع ناس ما تعرفهاش يعني ده بالنسبة لليهود شيء عجيب جدا - 00:36:59

والاعجب مسلا ان مهاجر يرفض هو حاسس ان حصل له حاجة يعني الناس بتعمل ليه كده هو مش فاهم فطبعا هو شايف ان النموذج اللي اتعرض عليه في الدين هو مش قادر يتحمله مش قادر يتخيله - 00:37:14

فما قبلوش وبالتالي حاسس ان هو ففي ناس لما بتشوفك بتعمل كده بتلومك انت ليه بتعمل كده؟ وبيلومك بجد لأن هو عنده هو عنده مبادئ معينة يعني. يعني للأسف انتشار الفكر المادي خلى ان المادة رقم واحد. اي حاجة هتعملها في الحياة هتخليك تخسر مادة يبقى غلط - 00:37:27

يعني المعيار صح وغلط الفلوس. يعني مسلا لو انت اتعرض عليك شغالانة معينة. والشغالانة دي شرعا حرام قولوا واحدا. عشان ما نقدر نتكلم في مسائل فيها خلاف لكن انت لسة متخرج - 00:37:48

وجات لك العرض والشغالانة دي وهي حرام وانت عارف انه حرام واللي بيلومك عارف ان هي حرام والشغالانة دي مسلا مرتب شهرى عشرين الف جنيه وانت لست متخرج هو طبعا لو انت رفضتها - 00:38:00

يقول لك انت مجنون والدافع هنا هو ممكن يكون شغال هو اللي جايب لك الشغالانة يعني هو مش دافع حسد. هو بيقبض العشرين الف الدافع هنا يقول لك يا ابني انت مجنون! ليه بتعمل كده! ويفضل يزن عليك - 00:38:13

يعني آآ عائلة وقبيلة كعب ابن مالك لما راح لما تخلف عن غزوة تبوك وبعد كده النبي صلى الله عليه وسلم رجع وراح سيدنا كعب اعترف بالصدق وكان بيجاهد نفسه اصلا عشان يقول الصدق. وجاهد الشيطان وبيجاهد نفسه. وتتكلم بصدق فالنبي صلى الله عليه وسلم قال اما هذا فقد صدق فقم حتى يقضي الله فيك. سيدنا كعب وهو راجع الناس قرايبه - 00:38:27

جنبه ايه اللي انت عملته ده كنت قلت له يا رسول الله استغفر لي كنت احسن من الناس في الناس اهي. قالت له استغفر الله يا رسول الله وخلاص. ما زالوا به حتى هم ان يرجع. هم هنا الدافع دول عيلته - 00:38:48

يعني هم بيعملوا دول عيلته خايفين عليه. ليه تعمل شايفين حبك تقول الصدق يعني ايه يعني كلمة؟ رح قل له انا والله كذا وانت وانت كنت ما انت كان وراك حاجة وانت كنت بتلعلب انت كان وراك حاجة المهم - 00:39:01

ويفضلوا ايه يزنوا عليه. الدافع هنا احيانا بيكون الشفقة. ده احيانا بيقى صعب ان الانسان يرفضه. لكن لما بيواجهك واحد بعدها واazi انت ممكن كرد فعل نفسى ارفض ده وتزداد اصلا تثبت - 00:39:14

وتزداد تشبت بما انت عليه. لكن لما بيكون الدافع الشفقة انت ممكن تنهار. ممكن تفك في الكلام. يقول لك صحيح طب ما هو خايف علي طب ما هو لما طلب مني كده هو اصلا كان الدافع ايه غير ان هو خايف علي. طب ما انا افكر في الكلام. ذلك لما الشيطان دخل

لسيدنا ادم دخل له من مدخل يعني خايف عليه - 00:39:29

ايه قال له والله انا مش عايز حاجة انا بنصحك لله لانه قاسمهما قل له انا خايف عليك انت شوية وتطلع من الجنة الحل الوحيد انك تضرب الجنة انك تأكل من الشجرة دي - 00:39:47

وانا خايف عليك وانا مم انا كده كده شيطان اصلا. انا بالنسبة لي انا عايزك انت تبقى كوييس يعني عايزك انت تكون من الخالدين يعني الى ان تكون ملكين او تكون من الخالدين. وقادسهمها ده خلوا من زي برضو انكم كنتم تأتوننا - 00:40:00

عن اليمين من معانيها برضو اللي بيجي لك لها معاني كتير يعني منها اللي بيظهر الاحسان ويبيظهر المعاني الجيدة ان ما بيدخلتش طريق صدامي ودي من اكتر الاشياء اللي بتجعل الانسان يفتن - 00:40:17

بيقى اذا بدأت الایات بالاول الفتنة اللي بتأتي في سورة آآ شفقة اللي بتأتي في سورة العاطفة التعامل معها ازاي؟ انك انت تشكر له ذلك سواء بقى لو الاب والام او لو الصديق هو فعلاً بينصحك تشكر له ذلك لكن تقول له ان الصح كزا وكزا - 00:40:33

انك انت تحترم ان هو ممكן يكون هو جاهم هو لما جه ينصحك انا مش بتكلم على اللي عايز يوقعك في الفتنة اللي عايزه يقعد في الفتنة صديق اللي عايزه يقعد في الفتنة ده ده اللي هيجي يتبعوا سبيلنا ونحمل خطایاكم - 00:40:51

لكن في واحد هو فعلاً عنده عاطفة الاب او الام او الاخ او الصديق عنده عاطفة وجاي يكلمك عشانك لكن كلامه غلط لتحذر منه احترم جهده وتنصحه في الله وتقول له جزاكم الله خيراً لكن في احق لله اولى ووصينا الانسان بوالديه حسنا - 00:41:01

وان جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعه. امر منتهي. وفي قضايا محتاجة نوع من المفاصلة. تقدعش ايه تقنعه وترد عليه. لزلك ببروي ان سيدنا سعد سيدنا سعد قال لها ايه - 00:41:21

والله لو ان لك مائة نفس خرجت نفسها تلو اخرى والله ما تركت يعني عايزه تأكلني مش عايزه تأكلني انت انا الموضوع بالنسبة لي منتهي. نرجع بقى للبر يعني بس ايه انا بنقفلي دي - 00:41:37

عشان ما نقعدش نتكلم لأن احياناً الضغط لما اللي قدامك بحبس انك ممكنتقبل بيبضغط عليها لكن انت لما تقول فيه باب كده بالنسبة لك بيكون مقول. لازم طب احنا غرضنا من اول مجالس القرآن قلنا الاسقطات التربوية في حياتنا. فانا هدفي ان احنا ناخد الایات ونعيش بها في الواقع - 00:41:50

دائماً لازم انت يكون لك في حياتك ثوابت. اللي قدامك فاهم ان دي ثوابت. يعني في واحد مثلاً ما حدش يجرؤ يقول له ساعة وهو رايح يصللي ما تسبيك من الصلاة وتعال - 00:42:09

اللي حواليه كلهم عيلته وقرابيه وصحابه فاهمين ان ده سابت من كتر ما تكرر الامر وهو حريص عليه هو فاهم اللي حواليه فاهمين ان ده بالنسبة له عمود ما بيتحركتش - 00:42:21

وفي حاجة تانية في الدين فاهمين ان هو اصلاً هو نفسه لما بيتضغط عليه وهو لما هو نفسه بيكسلى. فخلاص ممكّن نضغط على دي حاجة في العلم حاجة في الدعوة اي شيء تاني في الدين. اه خلاص - 00:42:33

اللي حواليك فاهمين ان ممكّن يضغطوا على دي بس مش هيضغطوا على دي فانت لازم يكون عندك ثوابت في الدين اللي كنا قلناها قبل كده انك بقى عندك زي عواميد اسمئت كده - 00:42:43

اللي حواليك وانت نفسك نفسك نفسها ما تجييش تقول لك يعني ايه ما ما بلاش كده المسألة فيها خلاف. نفسك حتى وانت من كتر ما بتروح نفسك يعني في واحد مستحيل نفسه تقول له ما تشرك بالله. او تجرب الزنا - 00:42:54

بس من كتر ما نفسه جربت وفطمتها عندها لكن ممكّن تقول له بص بص حرام هو ايه؟ طب ليه يا بنتي كده؟ يعني ايه ابدأي بقى بنتي اللي هي نفسه قصده يعني عشان عارف انت دماغكم - 00:43:12

كل ما نفسه تقول له حاجة هو بيقطع عليها ده كل ما تكون متعدد النفس النفس اصلاً بتميل للراحة. يعني النفس هي بتميل للسكون تصوم طب وليه تصوم النهاردة وتفطر - 00:43:27

عايز تصلي قيام؟ تقول ليه تصلي قيام؟ اخليها بكرة فالنفس عارفة لزلك الشيطان الحديث وكنا شرحناه في خطبة يعقد الشيطان

على قافية احدكم سلاس عقد اذا هو نام عليك ليل طويل فارقد - [00:43:45](#)  
يبقى اذا المدخل الناعم ده هو اللي بيوقع الانسان. فالازم الانسان يكون عنده ثوابت فلا تطعهما. الي مرجعكم فانبئكم ما كنتم تعملون  
والذين امنوا وعملوا الصالحات نفس الكلام اللي شرحتاه قبل كده - [00:43:59](#)

ده لفز عام ممكن السياق هنا يخصصه والذين امنوا وعملوا الصالحات. ايه المقصود هنا بالصالحات الصبر على آآا الاذى النفسي اللي  
يبيتعرض له منامه او من والديه ويصبر ويصابر ويستمر على الایمان بالرغم من الضغط - [00:44:13](#)

طب الثبات ده ممكن يخليه يخسر اهله يخسر ناس. فربنا عوضه كما ذكر ابن عاشور لندخلنهم في الايه؟ في الصالحين يعني  
ربنا عوضه يعني لذلك دايما لما بتيجي راجع كده مسألة الاعتزال في القرآن واذ اعتزلتهموم وما يعبدون الا الله في ربنا بيعوضهم  
فاووا الى الكهف - [00:44:29](#)

وعاتزلكم وما تعبدون من دون الله. لما سيدنا آآا ابراهيم قال كده ربنا اعطاه الذرية دايما اللي بيفاصل وبيعتزل لاجل الله سبحانه  
وتعالى ربنا بيعوضه خيرا. فان ربنا قال لندخلنهم - [00:44:52](#)

في الصالحين. يبقى الاول الفتنة الاولى اللي بتأتي من اقرب الناس اليك. وبتأتي في صورة عاطفة دي صعبة دي بتجعل الانسان  
يسقط فعدوا منها ثبتوا منها. لذلك سيدنا هنا الاية لما تيجي ترجع لاسباب النزول فيه اكتر من قول اشهرهم قولين. القول الاول سعد  
ابن ابي وقاص وهذا نجى وافلح - [00:45:06](#)

الثاني ان هي نزلت في عياش ابن ابي ربيعة قصة سيدنا عائشة ابن ابي ربيعة قصة طويلة وانا عايز اقول لكم ان التلات فتن بتاعة  
الوالدين والايذاء وبالناس من يقول امنا بالله - [00:45:27](#)

وابعوا سبيلنا ونحمل خطاياهم. خطاياكم التلات فتن دول ممكن يصلحوا ان سيدنا عائش مر بالثلاثة سيدنا عائشة ابن ابي ربيعة  
سرعوا كده قصته سريعا سيدنا عائش من اللي هاجروا مع سيدنا عمر ابن الخطاب - [00:45:40](#)  
متخيل قوي في الحق. هاجر وراح المدينة. يعني عدى اكبر ازمة ودي نقطة ان الانسان لا يأمن على نفسه. ما حدش يفتكر نفسه يقول  
لك اصل انا وصلت. لا ما فيش وصلت - [00:45:56](#)

لغاية لما تموت اثر البئر والمشهور عن احمد ابن حنبل خلاص وهو في لحظات الموت قال له الشيطان فتنني يا احمد قال ليس بعد  
يعني تفضل عندك نفسية المجاهدة لآخر لحظة. سيدنا عائش بعد ما هاجر - [00:46:09](#)  
جا له ابو جهل واحد تاني من ايه اخواته لامه دول اخوة له ولكن من امه. وقعدوا يقولوا له امك بتعطيه وامك عايزه تشوفك بس وهي  
عايزه تطمئن عليك وما لهاش غرض غير كده. ودخلوا له من مدخل العاطفة - [00:46:26](#)

خلاص؟ سيدنا عمر قال له دول بيخدعوك نصحه سيدنا عمر. رافض النصيحة كل طبعا عشان الوقت كل يعني جزء من القصة دي له  
وقفات وانت يعني ايه اسقط بقى الكلام ده على نفسك - [00:46:42](#)

نصحه سيدنا عمر رفض النصيحة. سيدنا عمر قال له فإذا طالما انت ابيت خد الناقة بتاعتي دي ما فيش اي ناقه بتعرف تسبقها آآا لو  
حصل اي حاجة وحسست بخيانته ارجع على طول الناقة عارفة الطريق - [00:46:56](#)

خد اللقب بالفعل وراح معهم وهم عارفين ابو جهل واللي معه عارفين ان الناقة دي آآا سريعة. فلذلك ضحكوا عليه وعملوا خدعة  
معينة قالوا انا الناقة بتاعتي تعبت ممكن اجي يركب معى ناقه او يحصل ان هو يبدل فمجرد ما بيוטي النقوي عشان ينزل هجم  
عليه ابو جهل واللي معه وكتفوه وجدوا كل واحد مائة جلة - [00:47:08](#)

انهارت قواه وبدأ يشعر بالضعف راح وجده امه والبكاء مع الذاى هنا سيدنا عائشة تعرض لكله ازى واصدقاؤه بيكلموه وامه بتبكي  
المنزومة دي كلها خلته يرتد. مش اعطاهم كلمة الكفر زي ما هنشرح من الناس من يقول امنا بالله. في فرق بين - [00:47:28](#)  
اعطاهم كلمة الكفر وقلبه مطمئن بالایمان وبين انه ارتد تماما. هو ارتد يعني القى الجمرة خلاص. ساب الموضوع. وقعد فترة طويلة  
لما نزلت ايات معينة قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم كتبها عمر بن الخطاب الى عياش فقرأها وما كتش فاهمها طلع على سفح  
جبل الله فهمنها القى في - [00:47:48](#)

قلبه انه عنده لسة فرصة للتوبة هم كانوا معتقدين اللي بيرتد ما لوشن توبة ففهم ان له فرصة وامل للتوبة هاجر بعد ذلك وحسن اسلامه ف منهم بعض المفسدين قال وصينا الانسان بولده حسنى تنفع لنمازجين نموذج اللي ا تعرض للفتنة دي ونجح اللي هو سيدنا سعد والي ا تعرض للنموذج ده للقصة دي وفتنه سيدنا - 00:48:09

وبعد كده الفتنة الثانية. في من يقول امنا بالله فاذا اوذى في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله وان جاء نصر من ربكم ليقولون انا كنا معكم او ليس الله باعلم من صدور العالمين. ولیعلمون الله الذين امنوا ولیعلمون المنافقین - 00:48:30 طب دي الفتنة الثانية. ومن الناس من يقول امنا بالله احنا قلنا دايما القرآن بيوضح ان الكلام سهل. هي من اول الاية من اول السورة الف لام ميم احسب الناس ان يتركوا امنا يقولوا امنا - 00:48:44

وهم لا يفتنون. لأن القول ده لازم له تبعات. ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اوذى في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله. يعني ايه الكلام ده؟ هو الاول اللي قال امنا بالله ده - 00:49:01

قالها الاول منافقا ولا قال لها صادقا يعني اللي اول مرة هنا قال امنا بالله. قالها وهو مؤمن لكن ما كانش متوقع تبعات كلمات اليمان فلما تعرض للاذى ترك اليمان ولا هو من الاول اصلا قالها منافقا - 00:49:18

في القول تعالوا نمشي مع كل قول منهم من قال دول الاقل ان هو من الاول قالها منافقا. فلما قال امنت بالله وتعرض للاذى اي طول الخروج في الجهاد. فتبقى الاية هنا بدنية - 00:49:38

يعني لما المسلمين هاجروا المدينة والاسلام بقى قوة فهو لقى الناس كلها بتدخل في الدين فما ايه الايه مين اللي كسبان هو دايما بيسأل على اللي كسبان يشجع الكسبان قالوا له ده المسلمين قال خلاص انا ايه - 00:49:54

انا مسلم بعدين قالوا له احنا هنروح نجاهد قال لهم ايه ده؟ لا انا هبقى مسلم عشان الغنائم المناصب. انا مش بقول مسلم عشان صدقتو ولا ايه؟ في داود في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله. فترك. يرجع المسلمين ينتصروا تاني. ولئن جاء نصر الله يقول لك ايه ده ما انا معكم مش انا قايل لكم الاول انا مسلم - 00:50:08

لنكون معكم وقاعد بيترقب فربنا بيقول له او ليس الله باعلم ما في صدور العالمين انت ممكن الظاهر بتاعاك يتغير ولا يعلمه لا يعلم الناس حقيقة امرك لكن الله مطلع على ما في الصدور. وده بيصدق عليه قول الله سبحانه وتعالى كلما اضاء لهم مشوا فيه - 00:50:29

احد معاني هذه الاية في سورة البقرة ان الاسلام لما ينتصر ناس كتير بتتشي فيه. و اذا اظلم عليهم اذا مر الاسلام بوضع هزيمة او استضعف قاموا يتوقف عن السيف. هناك ناس لا ينتصرون الدين ولا يعملون ولا يؤمنون الا في اوقات التمكين - 00:50:47

يعني هو عنده استعداد يبقى مسلم وعنه استعداد. يعمل للدين لكن بشرط واحد فقط في اوقات التمكين. لكن بذل وتضحيه في وقت فيه تعب لا تنفروا في الحر وفي ازى لذلك يعني كنت زكرت قبل كده - 00:51:04

في مجال الزمان في سورة التوبة ان المنافقين بيقولوا احنا عندنا استعداد نجاهد بس بتلات شروط. لو كان عرضًا قريبا وسفرًا قاصدا ولا تنفروا في الحر. من ايات مختلفة يعني - 00:51:20

يعني هو بيقول انا عندي سعد جاهد بس بشرط يكون الطريق مكيف ويكون فيه غنية ويكون مكان قريب انا معكم يسعدها انا معكم. غير كده لأ مش هجاهد. في ناس كده يقول لك انا عندي سعر شاغل للدين بس بشروط معينة - 00:51:32

اللي هو مش عايز يبقى فيه كلفة مش عايز يبقى فيه مشقة بالالية على قوله ان هو من الاول اظهر اليمان نفاقا. وفيه قول لا ان هو قال امنا صادقا - 00:51:47

ودول خلينا انا عايزكم تركزوا معي. انا ناسي من يقول امنا. يبقى يا اما قال ان المؤمن كان في الاول صادق او كان ايه منافق. اللي كان منافق خلصناه. طب تعال نشوف اللي كان مؤمن. ده ايه اللي حصل له؟ حاجة من الاثنين - 00:52:02

اثر مروي عن ابن عباس عن عكرمة عن ابن عباس روى ابن هريرة عن عكرمة ابن عباس ذكره الطبرى وصححه كثير من اهل العلم حسنوا كثير من اهل العلم اثر عجيب جدا اثر طويل وفي آآفي كذا اية يعني هييفيدك في فاهم بسبب نزول كذا اية في القرآن

ان يعني في حياة كاملة لناس كان اسمهم المستضعفين في مكة المستضعفين في مكة دول قبل وبعد الهجرة دول اخر لذلك من في دراسات جميلة اتعلمت جمعت كل الاثار على المستضعفين في مكة لانهم كانوا طائف - 00:52:34

مش كلهم حالة واحدة اثر ابن عباس بيقول على المعنى اللي انا هقوله ده برضه الاية مدنية. بس نزلت في المستضعفين في مكة اللي رفضوا الهجرة. ناس مسلمة في مكة رفضت بمزاجها - 00:52:51

مش غصب عنها. رفضت الهجرة يعني كان عندهم صالح مادية منعهم من رجله. فساعة لما المسلمين رايحين يهاجروا ما رضوش يهاجروا معهم. قالوا لا احنا هننقد في مكة مش هنهاجر. ركز معی الوقتي. فيه منهم ناس فضلوا - 00:53:07

وفي مكة مستضعفين فضلوا مكة لم يستطعوا الهجرة لكن ربنا قال لا يستطيعون حيلة دول عزرهم ربنا لكن في ناس كان ممکن يهاجروا لكن منعهم من الهجرة حب اموالهم وديارهم واهليهم - 00:53:20

دول فيهيم ايات كتير في القرآن. منها ان لما المسلمين هاجروا وحصلت غزوہ احد للمشركين اجبروا المسلمين اللي ما رضوش يهاجروا انهم يخرجوا معهم اتخيل واحد مسلم مسلم يعني بيصلی - 00:53:35

في مكة وبعد الهجرة بس اتفق مع الناس اللي في مكة ان ايه لا تؤذني ولا اؤذيك خلاص يقوم بالشعائر وطبعا هو بيخالط المجتمع شركات الهجرة واجهة كانت هجرة عليه واجهة - 00:53:54

فلما حصلت غزوہ بدر المشكلة الاولى لا احنا شركاء في الوطن. هتيجي تهاجر معی هتيجي قصدي تجاهد معی. قال له بس دول المسلمين وانا مسلم يعني هجاهد ازاي ضد المسلمين؟ قالوا لا - 00:54:10

التقسيمة النهاردة مش المسلمين ومشركين احنا مكة بتحارب المدينة انت هتيجي معی قال له لا اجبره فالشركين اجبروهم ان هو يخرج معه في الجهاد في بدر فتخيل المسلمين خارجين في بدر يفاجأ انه يلاقى مسلم قصادي في جيش المشركين. فاما رجعوا المسلمين اختلقو قالوا ايه ده؟ الناس دي - 00:54:23

مسلمين ولا مشركين دلوقتی؟ هم المسلمين بس في جيش المشركين فنزل قول الله سبحانه وتعالی والتانيين بقى اللي خرجوا اللي هم المسلمين اللي خرجوا جيوش المشركين ورجعوا ما كانوا حاسين بالازمة. قال لك احنا اضطررنا ان احنا نخرج هنعمل ايه يعني؟ فنزل قول الله سبحانه وتعالی ان الذين - 00:54:45

تنوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم. الایات سورة النساء ان دول آآ اللي ماتوا كده مصيرهم ان هم يخشو النار ولو ارتد يعني التفصيل ذكره ابن كثير الشاهد يعني. وان اللي باقي كده مفتون - 00:54:59

فقام وكتب وشف حرص المسلمين شف انا عايزك تخيل الاثر ده طويل. بيبين مدى حرص المسلمين على بعضهم البعض. وحرص المشركين على فتنۃ المسلمين ام المسلمين كاتبين الایات بسرعة وباعتنیها للMuslimin اللي في مكة. فقرأها المسلمين اللي في مكة اللي بقى من غزوہ بدر. قالوا ايه ده! يعني احنا كده في فتنۃ! يعني الناس اللي ماتت ماتت ظالمي - 00:55:15

والملائكة يقاتلون فيما كنتم قالوا كنا مستضعفین في الارض ولتكن ارض الله واسعة فتؤجروها فيها. قالوا بيقى احنا ما عدش ينفع نقدر دی اية واضحة هم المسلمين بعد غزوہ بدر اللي كانوا عايشين في مكة انهم يهاجروا. فلما همبا بالهجرة لحقهم المشركين. قالوا لها مش هتهاجر. انت هتقعد معنا - 00:55:35

مش منعوهم وقتلوهم في الطريق وفتلوهم وعدبوهم فلما ا تعرض للاذى والتعذيب ارتد فنزل قول الله سبحانه وتعالی ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اودي في الله جعل فتنۃ الناس كعذاب الله - 00:55:53

فلما نزلت الاية فيهيم قام المسلمين برضو كاتبینها وباعتنیها لهم بيكولوا لهم المسلمين اللي في مكة ليس لكم عذر في المقام في مكة حتى بعد التعذيب بل بقاوكم وارتدادكم عن الدين - 00:56:13

من بعد التعذيب وان تشرح بالکفر صدرا ده فتنۃ. فلما المسلمين جت لهم الاية دي يأسوا من كل خير. قالوا كده خلاص احنا ما لناش اي ايه ما فيش اي فرصة تانية - 00:56:27

احنا اول مرة خرجنا ونزلت ان الذين دفعوا الملاذة بغير انفسهم. تاني مرة جينا نحاول نهاجر فتنا واتأذينا واتضررنا فارتدينا فنزل قول سبحانه وتعالى ومن الناس من يقول اللي هو سورة العنكبوت - 00:56:39

ففضلوا فترة حتى نزل قول الله سبحانه وتعالى في سورة النحل آآ اللي هي آآ ان ربك من بعدها لغفور رحيم. الاية اولها ايه والذين هاجروا في الله من بعد - 00:56:53

ما فتنوا يعني هاجروا والذين هاجروا بعد ايه فتنوا وجاهدوا وصبروا ان ربكم من بعدها لغفور رحيم علوم الحل الوحيد انه تهاجر بعد الفتنة وتجاهد مع النبي صلى الله عليه وسلم وتصبر عشان يغفر لك دي. فكتب بها المسلمين بسرعة في امل وكتبوها هناك فقال - 00:57:09

وفاء عرفوا ان لسة في امل. فجمعوا بعض هاجروا اتبعهم ايضا المشركون. شف المشركين. طب ما تسيبه فتبعدم فقاتلوا لهم فناجي من نجل من نجى وقتل من قتل فيعني الاثر رائع بيبيك لك ازاي كان فيه صراع دائم على المجموعة المسلمة اللي موجودة في مكة اللي رفضت الهجرة من البداية. كان ممكن تهاجر مع النبي صلى الله عليه وسلم لكن رفضت ذلك - 00:57:33

فاذاي يبقى في قول ان نرجع الاية بتاعتتنا ومن الناس من يقول امنا بالله فاذاي اوذي في الله دول اللي حاولوا يهاجروا فتعرضوا لاذى وتعذيب فارتدوا. مش فاعطوه كلمة الكفر. يعني الاثار المروية عن سيدنا عمر وغيره - 00:57:56

ان لما كان يتعارض لاذى شديد فيعطيهم كلمة الكفر. لكن قلبه مطمئن بالايام. هذه الاية ليست فيه لكن في اية النحل توضح انه على الايام. وان ما تكلم به بالكفر اضطرارا مكرها - 00:58:12

ده لا يؤثر على ديني. وفي خلاف بين اهل العلم. هل الاولى الصبر وده اللي رجحه كتير زي الامام مالك وغيره. ولا ان هو يعطيهم حتى لا يتعرض للهلاك بل بوب البخاري عمل باب للاكراد وجه عند حديث - 00:58:28

قال باب من اختار القتل والهوان والعقاب على الكفر ده عنوان حديث وعنوان الباب وحط تحته حديث ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايام وجانب في الاخر ان يكره ان يعود للكفر كما يكره ان يلقى في النار - 00:58:45

فقال بما ان هو بيكره الكفر كما انه يكره انه يلقى في النار. ده دلالة ان المفروض انسان حتى لو هيلقى في النار لا يتكلم بكلمة. وان كانت له رخصة - 00:59:02

والخلاف طويل يعني بين اهل العلم في المسألة دي. اللي عايز يرجع يرجع لشرح اه ابن حجر في في الباب ده الشاي اللي انا عايز اقوله ان الاية ليست في من اعطاهم ما يريدون بلسانه لكن قلبه مطمئن بالايام. ده اللي ارتد. لذلك - 00:59:11

من المعاني في هذه الاية ومن الناس من يقول امنا بالله. قالها صادقا. فاذاي اوذي في الله لما يتأنى يعطيهم كلمة الكفر تقية ثم يستمرى الوضع يعني بعد ما يقول يعطيهم كلمة الكفر - 00:59:28

فيعطيه النعيم فيجد ان كلمة الكفر بتعطي نوع من الوان الايه؟ الوان النعيم يبقى من الناس من يقول امنا بالله. احنا قلنا قالها منافقا ده اتكلمي عنه. طب قالها مؤمنا ثم تعرض لاذى فارتدى. او ثم تعرض لاذى فاعطاهم بلسانه - 00:59:45

وحافظ بقلبه فترة ثم انهار داخليا او معنا ذكر ابن عاشور الامام مروي عن الضحاك وجبر ابن زيد الا الايات دي نزلت قبل الهجرة طب ازاي الايات اللي نزلت قبل هجرة؟ ان في ناس امنت بالنبي صلى الله عليه وسلم في مكة. والنبي لستة في مكة - 01:00:02

وبعد كده تعرضوا لاذى شديد فارتدوا عن الدين بقلوبهم لكن خافوا يروحوا للنبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين يقولوا لهم ان هم مرتدین. فاتفقوا مع المشركين وهنا ده اللي بيبرر ازاي ظهر نفاق في مكة - 01:00:20

فكانوا يروحوا للمشركين يقولوا لهم خلاص احنا معكم. لكن احراجا مش هينفع تقول للمسلمين احنا ارتدينا. فكانوا يروحوا للمسلمين في مكة يظهروا الاسلام. ويروحوا للمشركين يظهروا الكفر حتى لا ينالوهم لاذى - 01:00:37

ابن عاشور كمان فكر وحاول يحلل ده وقال ان كان ممكن ده كان بيحصل باتفاق كان بيحدس باتفاق مع المشركين عشان يجيبيوا اخبار المسلمين. بالله يبقى اذا امنا بالله مما قالها نفaca او قالها صادقا. قالها صادقا اما قالها بعد الهجرة - 01:00:53

وما رشاش يهاجر فاتعرض لاذى ففتنت او قالها قبل الهجرة الان نزلت قبل الهجرة نزلت في مكة فتعرض لاذى من المشركين في مكة

فارتد داخليا واظهر الاسلام امام النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. وده كان اختيار ابن عاشور - [01:01:10](#)  
وده كان قول يعني ايه غريب شوية لكن عاشور حاول انه يمشي على ان الايات مكية وان هي نزلت قبل الهجرة وان المشركين كان  
ممکن يستفیدوا من الوضع ده المشركين كان ممکن يستفیدوا من هذا الوضع - [01:01:24](#)

طيب ابونا ناس يقول امنا بالله فاذا اوذى في الله واذا هنا للتحقق ان ده وارد انه يحصل. في الله اي بسبب تمسكه بدين الله سبحانه  
وتعالى. يعني هيجي وقت لن تؤذني الا بسبب - [01:01:38](#)

سبب الایمان. وفي معنى تاني انا نسيت اقوله هنا البقاعي اشار بمعنى جميل جدا قال ايه فاذا اوذى في الله قال اي من ايا كان الازى  
يعني في واحد بيتكلك عشان يسيب - [01:01:53](#)

يعني من معاني الآية اللي ممکن تصلح معناها الآية. ومن الناس من يقول امنا بالله. فاذا اوذى اذى غير مضر وغير مهلك ويستطيع ان  
يتحمله بالرغم انه يستطيع انه يتحمل لكنه بيترك - [01:02:08](#)

وهنا ممکن الآية دي تفيينا في فهم مسألة اللي بتسمى كاشكال يعني بتسمى مشكلة الشر اللي بتخلி ناس ممکن ترتد او تکفر بسبب  
الازى انه يتعرض لازى بدني او نفسی او احداث ضخمة وابتلاءات مش فاهمها. فبتخليله يرتد - [01:02:23](#)

يعني الآية هنا ممکن تصلح نموذج اللي بيلحد نتيجة مشكلة الشر ودي طبعا مشكلة شخص مش فاهم المقدمات اللي اتقالت في  
صورة العنكبوت. ومش فاهم اصلا. لذلك المفروض ان العقيدة الاسلامية الشخص اللي معتقد العقيدة الاسلامية ما عندهوش الاشكاليات  
- [01:02:40](#)

بتاعة مشكلة الشر دي ممکن تبقى عند نصارى ممکن تبقى عند اللي مش مؤمن بوجود ربنا لكن اللي فاهم الغاية من وجوده  
والابتلاء والدار الآخرة وان الدنيا دار بلاء وان الآخرة دار جراء. اللي فاهم مقدمات معينة كده هو ما ييقاش عنده اشكال اصلا -  
[01:02:57](#)

ممکن تبقى المشكلة انه مش قادر يستحمل. لكن ما ييقاش عنده مشكلة في الفهم ما يتهمش ربنا سبحانه وتعالى ومن الناس من يقول  
امنا بالله فاذا اوذى في الله جعل فتنة ناسك عذاب. يعني ايه جعل فتنة ناسك عذاب الله - [01:03:13](#)

هذه المساواة هي مساواة خاطئة. يعني منطقا وعقولا عذاب الله دائم اعوذ بالله من ذلك. وعذاب الناس منقطع. عذاب الله اليم شديد  
لانه هو الخالق. وعذاب فتنة الناس عذاب المخلوق. من مخلوق ضعيف. فاللي - [01:03:28](#)

من الاثنين. يعني ايه بقى جعل فتنة الناس كعذاب الله؟ بعض المفسرين قال تعامل مع الازى اللي بيتعرض له من المشركين بطريقة  
كما يتعامل المؤمنون مع الخوف من عذاب الله. يعني المؤمن بيختلف من عذاب ربنا. فيبيجته في الطاعات. الخوف - [01:03:46](#)

زي ما الحب اتكلمنا من كان يرجو لقاء الله الحب في شعور دافع للعمل كذلك الخوف شعور يدفع للعمل. يعني اللي يخلي انسان  
شهوة تكون امامه وسهل الحصول عليها ويتركتها انه خايف - [01:04:04](#)

في ناس بتترك اعمال كتير للدين خوفا فبدأ يتعامل انه ترك الدين كلها بسبب الخوف والآية ابتداء تاني اللي هي ابتداء بتتكلم فيه  
من ارد الامام الطبرى قال جعل فتنة الناس كعذاب الله اي ارتد عن الدين مطلقا تماما. مش اعطاهم كلمة الكفر بلسانه. دي فيها  
رخصة كما ذكرنا - [01:04:17](#)

لكن هذه لا تصلح للاستئناس ان الانسان يثبت نفسه ويثبت غيره. ان استحمل عشان ربنا ان خلي معاملة ربنا مختلفة عن معاملة  
الناس. لذلك يقولون في النار والعياذ بالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين. هنا جعل - [01:04:42](#)

على فتنة تناسك عذاب الله. وبرضو يعني ايه جعل فتنة تناسك عذاب الله؟ هذا الجعل ترتب عليه اعمالا يعني اعتقاده ان فتنة الناس  
زي عذاب ربنا خلاه امل زي ما المسلمين بيتعاملوا خوفا من العذاب هو بيتعامل كده. خايف يعمل اي حاجة - [01:04:58](#)

عنه هزيمة نفسية. خايف يفكر في اي حاجة للدين. مطلقا. ترك الدين كلية شعور الخوف شعور مرعب لذلك لما ازن كان الامام  
الرازي بيتكلم اطعمه من جوع وامنه من خوف والامن والخوف ذكر الامن والاطعام ذكر - [01:05:14](#)

في القرآن فكان بيتكلم ايه الاولى؟ يعني الانسان يحصل منه اولا ام يحصل طعامه؟ ايه اللي يفضله الانسان؟ فكان بيذكر ان الامن

احب للانسان من الطعام. وذكر شاة لو جبنا خروف وشاة - 01:05:29

ووضع امامها طعام. لكن خايفه تقترب منه بيقول قد تموت جوعا ولا تقترب من الطعام كيف تقترب منه؟ الخوف شعور مهلك.  
فالخوف لو سيطر على انسان ممكن يخلية فعلا لا يقوم باي عمل من اعمال الدين - 01:05:42

يكون عنده فوبيا خايف خوف مطلق اذا اوني في الله جعل فتنه الناس كعذاب الله ولئن جاء نصر من ربك لو المقصود هنا اللي قاله  
امنا قبل الهجرة نصره من ربك يبقى هنا المقصود بالهجرة. او فتح مكة للمستضعفين اللي ما رضوش يهاجروا. ولئن جاء نصر من ربك  
لا - 01:05:55

انا كان معكم. هذه الكلمة لا يعلم حقيقتها الا الله. ما فيش حاجة بتتعدي على ربنا يعني لذلك ربنا قال اوليس الله باعلم بما في صدور  
العالمين؟ انت ممكن تكسب في الكلام. ها انتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا - 01:06:15

فمن يجادل الله عنهم يوم القيمة؟ يعني احيانا ممكن واحد اوتي جدا. لزلك سيدنا كعب قال كده. لقد اوتيت جدا لما راح يعتزل  
النبي صلى الله عليه وسلم. قال انا ممكن كنت اتكلم - 01:06:31

لم يعذرني النبي صلى الله عليه وسلم. لكن الله يعلم الحقيقة فهم انك تعامل ربنا اوليس الله به اعلم في صدور العالمين وليعلمون الله  
الذين امنوا ولا يعلمون المنافقين. نكتفي بهذا القدر المرة الجاية ان شاء الله نكمل - 01:06:41

اه الاذى الثالث احنا قلنا الاذى الاول وصينا الانسان بوالديه او الفتنة الاولى والفتنة الثانية من الناس من يقول امنا بالله فلداود في  
الله الفتنة الثالثة اللي بتأتي في سورة النصر - 01:06:56

نصيحة وشبهة صورة يبقى الاولانية تأتي في صورة شفقة. الثانية بتأتي في صورة اذى. الثالثة بتأتي في صورة نصيحة لكن في  
شبهة انهم بيقولوا لهم اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطايماكم نتكلم عنها المرة القادمة. نكتفي بهذا القدر سبحانه الله وبحمدك. اشهد ان  
انت استغفرك واتوب اليك. وجزاكم الله خيرا - 01:07:08

01:07:30 -